

الشفا بتعريف حقوق المصطفى للشيخ حسن بخاري الدرس 10 -

تمهيد- الخميس 6341-11-5

حسن بخاري

فانك لن تجد اصدق ولا اوفى ولا اكمل ولا اعظم من جيل الصحابة رضي الله عنهم. فقد بلغوا في ذلك الذروة العليا وحازوا فيه قصب السبق فما يسبقهم احد وحاشاتهم الى يوم القيمة. واذا ما نظرت الى سر ذلك ايقنت ان - 00:00:00
ما وقر في قلوبهم من حب وايمان وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان مرده لتمام باحواله و شأنه وسيرته وستته عليه الصلاة والسلام. فامتلك قلوبهم حبا واسرا فائتهم طاعة واتباعا وشوقا - 00:00:20
وفاء. هكذا وصلوا رضي الله عنهم. نعم لم نظفر بالصحبة كما ظفروا. وقلناها مرارا ولم ندرك ما ادركوا لكن بوسعنا ان نسلك الطريق الذي سلكوا. لأن غاب احدنا ان يعيش زمانه عليه الصلاة والسلام. وتكتحل - 00:00:42
اعينه برؤيته وتتشسف اذنه بسماع لذيد صوته وعبارته عليه الصلاة والسلام. لأن فاتنا ذلك فلم يفتنا خبر من اخباره او شأن من شؤونه ولا سيرته العطرة ولا اخباره النيرة هذه مستوفاة يا امة الاسلام. محفوظة - 00:01:00
بفضل الله كانوا جيل وفاء رضي الله عنهم. لما عاشوا ما عاشوا لم يستأثروا به بل كانوا على اثره اعظم فبذلوا لنا ما عاشه رضي الله عنهم وكأنهم يقولون لنا هاكم ما استمتعنا به - 00:01:20
من صحبة لتبينا عليه الصلاة والسلام فاستمتعوا كما استمتعنا. فنقلت الروايات عجيب الوصف ودقيقه في كل شأن شؤون الحياة. يا أخي وصفوا لك رمش عينيه عليه الصلاة والسلام، وصفوا لك اسنانه من داخل شفتيه. وصفوا لك كيف ضحك وكيف غضب - 00:01:38

كيف حزن وكيف بكى؟ كيف صلى؟ كيف دعا؟ كيف طاف؟ كيف اعتمر؟ كيف حج؟ كيف صام؟ كل ذلك نقوله عنه صلى الله عليه وسلم بامانة تامة ونقل دقيق. والله كانوا اوفياء - 00:01:58
اما ادركت انهم حرصوا على ذلك اعظم الحرص من اجل ان نعيش ما عاشوا وان نحيط بطرف مما ادركوا رضي الله عنهم هذا كله لنقول والله يا اخوة ان السبيل الاكبر - 00:02:14
والطريق الاولى لان تستمتع بحب صادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام. تقودك الى اتباع كامل وطاعة تامة هو ان تملأ قلبك معرفة به عليه الصلاة والسلام. بقدر ما تعرفه ستحبه. والله - 00:02:30
بقدر ما تعرف من اخباره من سيرته من شأنه من شمائله سبزداد حبك له. وبقدر ما يغيب عنك من هذا العلم ويفوتك من هذه المعرفة ستفقد ولا شك مقدارا من الحب انت الخاسر الاكبر فيه والله - 00:02:47
لان الله احبه ورفع منزلته واراد منك ان تحبه ثم جعل سبحانه وتعالى ادرك حبه جل في علاه موقوفا على حب نبيه صلى الله عليه وسلم وطاعته. وجعل طاعة نبيه عليه الصلاة والسلام ايضا طريقا موصلا الى - 00:03:05
طاعته من يطع الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. نقول كل ذلك نقول كل ايها الكرام وصولا الى نقطة واضحة محددة تقول - 00:03:25
اذا كنت تريد ان تستمتع فيما يجيء من عمرك بحب واخر لاعظم بشر يجب ان تحبه عليه الصلاة والسلام فينبغي ان يكون لك ايضا حظ واخر من العلم بسيرته واخباره - 00:03:45

وشأنه وشمائله. هذا طريق يوصلك الى المراد الاكبر. فعليك ان تتطلع من سيرة نبيك عليه الصلاة والسلام عليك ان تقلب الصفحات تلو الصفحات. وان تقضي الساعات تلو الساعات وانت تطيف باخباره. وهديه وشأنه وشمائله - 00:04:03

حاول ان تعيش طرفا مما عاشه الصحابة رضي الله عنهم اما انه لن ينفك الزمن الى الوراء لكن التاريخ المدون والسيرة المحفوظة والسنن المروية كفيلة والله ان تعيدك الى الوراء. وان تعيش ذلك الزمن الجميل - 00:04:23

وان تدرك تلك الحقبة التي ما اضاء التاريخ بمثلها. فتظفر بما ظفروا رضي الله عنهم وتعيش ما عاشهوا. انعش روحك وامتع قلبك واستمتع في حياتك والله بان تقلب الصفحات في سيرة رسول الله. عليه الصلاة والسلام. لانك ماذَا اقول؟ لن تقف على ايمان - 00:04:41

فقط ولا عقيدة صافية فقط ولا على اخلاق جميلة وسجايا حسنة فقط انت تقف على عظمة الكمال البشري كما خلقه الله تعالى في ابهى صوره وفي احلى منظر له يمكن ان يكون في حياة انسان تجده في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا اخي اذا اثنى عليه العدو - 00:05:01

الصديق واسر قلوب الخصوم والاعداء والمحاربين قبل الاصدقاء والتابع والمحببين. فما بالك بهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حسبكم يا اتباع محمد عليه الصلاة والسلام ان ربكم من فوق سبع سماوات - 00:05:25

صلى الله عليه في ملوكه ثم سخر ملائكة السماء عليهم السلام للصلاه والسلام عليه. ثم قال لكم يا ايهما الذين امنوا صلوا عليه وسلموا 00:05:44 تسليما هذا المبلغ العظيم صلى الله عليه واله وسلم. هذا المبلغ العظيم الكريم وهذه المنزلة الرفيعة الشريفة. والله اعظم -
تعيشه عندما لا ندرك هذه المرتبة الشريفة لنبينا. نحن يا امة الاسلام تدرؤن يا شيعه نفخر بديتنا الذي اكرمنا الله به. وارتضاه لنا وقال في كتابها اليوم اكملت لكم دينكم. واتتمت عليكم نعمتي. ورضيت لكم - 00:06:07

الاسلام دينا ونفخر بكتاب ربنا الذي جعله سبحانه وتعالى مهيمنا على الكتب وناسخا لها وشرعية تامة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ونفخر بنبينا عليه الصلاة والسلام. امام الانبياء - 00:06:25

وختفهم وقادتهم عليه الصلاة والسلام الذي له تفتح ابواب الجنان يوم القيمة ولا تفتح لاحد قبله الذي تحشر الخلائق عنده تطلب الشفاعة صلى الله عليه وسلم في الموقف العظيم حين يعتذر عنها الانبياء الكرام اولو العزم عليهم - 00:06:45

الصلاه والسلام. نحن نفخر بهذا النبي العظيم. فالسؤال الملحق هذا النبي الذي هو امامنا وقدوتنا ونبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو محل فخرنا وشرفنا. السؤال الملحق هل ادركنا وعلمنا ووقفنا بمعرفة - 00:07:05

يقين على شيء من مواصفات هذا الفخر الذي نفخر به. هذا الشرف الذي ننتهي اليه؟ هل قدرناه حق قدره؟ هل اخذنا بمعرفة تلقي بنا يا اتباعه عليه الصلاة والسلام ان نكون اكثرا الناس معرفة بشأنه وخصائصه عليه الصلاة والسلام كل ذلك - 00:07:25

بوابة تقدونا ايها المحبون للوقوف على شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم على حقوقه على واجباته علينا يا امة الاسلام من اجل ان نحقق ايمانا اصدق ومحبة اوفى وطاعة اعظم كما يريد الله عز وجل. كما يريد الله منا ان نسلك طريقه. لقد - 00:07:45

المفتنا سبحانه وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم لقد من الله على المؤمنين يخبر سبحانه انها منة. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. يتلو عليهم آياته ويزكيهم - 00:08:11

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. مواضع يخبرنا الله انها منة ونعمته فهل عرفت حقيقة حجم هذه النعمة؟ هل ادركتها؟ نعم كلنا يشهد ان لا اله الا الله - 00:08:36

وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو سألت اي مسلم في الشرق والغرب سواء المسلم حديث العهد بالاسلام او المسلم الذي ولد في الاسلام. لو سأله اتحب رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ والله لا يملك الا ان يقول - 00:08:54

نعم نعم الكل الكل سيخبر انه محب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ولستنا نتصادق في ذلك قول احد لكتبه شتان بين حبين شتان بين نوعين من الحب ايها المحبون - 00:09:11

حب مجمل يخبر فيه انسان انه يحب انسانا ما لامر عام لانه نبيه لانه رسوله لانه قدوته عليه الصلاة والسلام. هذا حب مجمل شتان

بين هذا النوع ونوع اخر من الحب - 00:09:30

حب يحتفظ فيه المحب بادق تفاصيل من يحب. بالله عليكم اي الحبين في القلب اعظم؟ هو الاخر ولا شك الحب الذي يغوص بك نحو تفاصيل الدقائق فانت تعرف في شأن من تحب كيف يأكل - 00:09:49

وكيف يشرب وكيف يتكلم وكيف يضحك؟ انت تعرف في تفاصيل من تحب ما شكل وجهه؟ ما صفة عينيه؟ ما هيئة فمه كيف كانت لحيته؟ كيف كان ثوبه؟ كيف جلس؟ كيف نام؟ كيف استيقظ؟ كيف صلى؟ كيف بكى خشوعا من الله؟ كل - 00:10:08

ذلك هو المعرفة التفصيلية. هذا الحب الثاني الذي يوقفك على تفاصيل الدقائق في حياة من تحب. والله هو الحب الصادق ونحن نضرب مثلا في سائر من نحب سوى رسول الله عليه الصلاة والسلام. احب زوجة احب صديقا احب - 00:10:28

ابا جارا قريبا ايا كان. ستتجد انك تجد نفسك منقادا. عندما يكون الحب متدافقا في القلب. ستتجد نفسك منقادا الى ان تحظى بتفاصيل ادق لحياة من تحب. وهذا شيء فطري تعلمه القلوب لا خيار لنا فيه - 00:10:48

يعود السؤال من جديد انحن كذلك في حبنا لرسول الله عليه الصلاة والسلام؟ صدقا يا اخوة اتجد قلوبنا حاجة واضطرارا واندفعا واشتياقا لان نبحث بتلهف في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ما يشبع هذا الحب في قلوبنا - 00:11:08

انستيقظ وننام ونصبح ونسمى ونقوم وننعد حول رأسنا هذا السؤال الكبير كيف كان يفعل حبيبي عليه الصلاة والسلام بماذا امر بماذا ارشد الى اي شيء وجه عليه الصلاة والسلام؟ عندما تتتحول حياتنا لان تنحرط في هذا المسار الكبير - 00:11:28

انه ينبع عن حب عظيم يقع خلفه في القلوب ايها المحبون لرسول الله عليه الصلاة والسلام. في كل ليلة من ليالي الجمعة ونحن نحفز قلوبنا والستتنا وافيدتنا نحو كثرة الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:11:51

فحبذا ان يكون ذلك مستجمنا لامور تقدمنا نحو شيء يزيد المحبة حبا ويزيـد الاشتياق شوقا ويزيـد الوفاء في قلوبنا وفاء. كيف؟ اجعل من صلاتك وسلامك على رسولك عليه الصلاة والسلام. في كل - 00:12:12

كل ليلة من ليالي الجمعة وفي كل يوم من يوم الجمعة اجعل ذلك جرعة تتزود بها شيئا ما يعود بك الى طريقه عليه الصلاة والسلام. صدقا والله اجعل من كثرة الصلاة والسلام عليه - 00:12:30

زادت تتغذى به ووقدا يشعـل في قلبك جذوة الایمان والحب الصادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا ما فترت نفسك ومن ما عن سنة من السنن او تكاسلـت عن ادب نبوي او تناقلـت عن باب من ابواب الاقتداء به عليه الصلاة والسلام ذكر نفسك - 00:12:46

اما انت المصلي والمسلم عليه مئات وعشـرات وربما الوفـ المرات يوم الجمعة وليلة الجمعة فاين هذا؟ وسيجعل ذلك في نفسك امرا ما يتحرك يعود بك الى تصحيح المسار. هذه الصلاة المحمدية عليه الصلاة والسلام هي التي تعزـز المحبة في - 00:13:06

بالمحبين هي التي تروي شجرة الایمان يا اتباع سيد المرسلين. عليه الصلاة والسلام. من اجل ذلك كنا ولم ننزل. في كل ليلة ليلة من ليالي الجمعة والله حريصـين على ان يكون لنا مجلس نستـكثر فيه من الصلاة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. اولا - 00:13:26

نطبق سنة عظيمة. ثانيا نحظى باجر عظيم. فلك بكل صلاة منك على نبيك عليه الصلاة والسلام عشر دوات من ربك عليك اكراما وجزاء احسانا. ولك ايضا بكل هذه الصلوات شيء ما يتحرك في القلب هو الذي - 00:13:46

نحاول جاهدين السعي للوصول اليه. ان تكون القلوب عامرة بهذا الحب الذي اراد الله ان يكون اعلى مرتبة في قلوبنا من حب اي انسان فلا نحب بشرا من البشر فوق محبته عليه الصلاة والسلام. وتكون الامور كلها من بعد تبعـا لذلك. من اجل ذلك ايضا - 00:14:06

تكون هذه المجالس في تقديم الصفحات وامرار النظر والقلب والفكر على اخباره على شـمائـله وصفاته وخصائـصـه عليه الصلاة والسلام حتى تزداد القلوب اشراقة بحبـه. حتى نعزـز في القلوب هذا الحب حتى نتـيقـن والله - 00:14:29

انه لا يليـقـ ان نـحلـ في القلوب احدـا محلـه عليه الصلاة والسلام فـانـهـ ماـ منـ اـحدـ منـ البـشـرـ يـسـتحقـ الحـبـ لـسـبـبـ منـ الاسـبابـ الاـ وـوـجـدـتـ لـرـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ السـبـبـ - 00:14:49

باـكـمـ دـوـاعـيهـ وـهـذـاـ بـاـبـ عـظـيمـ ماـ زـلـناـ نـتوـاـصـىـ بـهـ ايـهاـ الـكـرامـ. فـهـذـاـ عـودـ عـلـىـ بـدـءـ لـنـعـودـ مـرـةـ اـخـرىـ الـىـ هـذـهـ المـجاـلسـ نـقـلـ فـيـهاـ

الصفحات في سيرة من نحب بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. فتالله - 00:15:05

ما قررت عيون المحبين بمثيل الاشتغال بالمحبوب ولا انسنت قلوب المشتاقين ولا افندت المؤمنين الصالحين بشيء اعظم من حب يمتلى فيها بذكره عليه الصلاة والسلام يقودنا الى كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. ويقودنا الى الحرص على الاقتراب من هديه عليه الصلاة - 00:15:22

والسلام لنكون اصدق الامة حبا واقربها من سنته هديا واكثرنا لامرها اتباعا وابعدنا عن نهيه خرافا وهكذا فتكون القلوب عامرة بما يعزز هذا الايمان. فلئن نجحنا في ذلك فهنيئا. لانا والله سنكون اصدق الامة ان شاء الله - 00:15:48

في حب رسول الله عليه الصلاة والسلام واكثرها اقتداء بالهدي الاكبر والطريق الاعظم في سنته عليه الصلاة والسلام نتحدث عن حب عظيم حب الله وحب نبيه عليه الصلاة والسلام لانه لا بد للحب في القلوب من اثر - 00:16:09

واعظم الحب ما دام اثره وظهر واستقر فكلما كان الحب في قلبك لاي انسان. كلما كان الحب لك كلما كان الحب له في قلبك اعظم كان اثر الحب لهذا في حياتك اظهر - 00:16:29

جرب ان تحب شيئا ما ستجد اثر الحب ظاهرا في حياتك. وان اخفيته رآه الناس وهكذا يفعل الحب في قلوب البشر ولا اعظم من حب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام تأثيرا في قلوب اهل الايمان. فانه والله يحييها - 00:16:47

يضيقها يزددها نورا على نور. ليس معنى ذلك ان نفرغ قلوبنا من سائر المحبوبات في الدنيا كلها. فان قال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل - 00:17:08

والانعام والحرث ذلك متع الحياة الدنيا. ما انكر الله علينا عشر العباد امرا جعله فطرة فينا. وخلقنا مركبا في دواخلنا لكننا نتحدث عن حب نتعبد الله به. حب العبادة حب ربنا وحب نبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:28

ايها الكرام في هذا السياق ما زالت هذه المجالس بحمد الله تعالى وبفضلها ومنته وتوقيفه في رحاب بيت الله الحرام في كل ليلة من ليالي الجمعة ننتظر الصلاة بعد الصلاة بين المغرب والعشاء - 00:17:48

في ليلة الجمعة نستكثر الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نقلب النظر نزيد الايمان نروي الحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام بقراءة اطراف من سيرته العطرة. واخباره النضرة واحواله المشرقة. نتأسى به - 00:18:05

نتعلم منها نصحح حياتنا نزن تصرفاتنا اقوالنا افعالنا كل ذلك مكاسب جمة صالح عظمى تتحقق لنا كلما اقتربنا واستكثرنا واستزدنا من هدي رسولنا صلى الله عليه واله وسلم تم بنا المقام بحمد الله قبل رمضان ان اتممنا مختصر الشمائل المحمدية الذي اختصر فيه الامام الالباني رحمه الله مصنف الامام - 00:18:25

في شمائل رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد تقدمت بكم تلك الصفحات المشرقة من شأنه الكامل عليه الصلاة والسلام في العطرة واحواله المتعددة في سائر مناحي الحياة. وهذا او ان نستأنف فيه بعون الله تعالى. كتابا اخرا يكون - 00:18:55

محل دراسة لنا نقرأ فيه الاسطر والابواب والصفحات. نقلب فيه النظر في شمائل اعظم انسان يجب ان تمتلي القلوب حبا له عليه الصلاة والسلام. نزداد علما ومعرفة وقربا بمعرفتنا باخبراته وشمائله واحواله صلى الله - 00:19:15

عليه واله وسلم هو كتاب عظيم. من اجل كتب الاسلام التي تحدث عن حقوقه عليه الصلاة والسلام. عن مكانته عند رب به عن شمائله وخصائصه صلى الله عليه واله وسلم. غدا هذا السفر العظيم والمؤلف النفيس كتابا عظيما - 00:19:35

قوة في تراث الامة خلفه السلف رحمة الله عليهم ليكون نبراسا لنا. وشمعة تضيء طريقنا. ليكون هذا المرجع والحافل والسفر المهم كتابا نتابطه الى قيام الساعة ونعلمه الاجيال ونقرأ فيه ونتعلم فيه كل تلك - 00:19:55

قضايا التي مضى اليها حديث وتقدمت اليها الاشارة منذ مطلع المجلس. دراستنا التي ستكون محل مجالسنا المقبلة بعون الله تعالى في كل ليلة من ليالي الجمعة هي في المصنف العظيم الموسوم بالشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله - 00:20:15

عليه واله وسلم للامام القاضي عياض بن موسى بن عياض الي يحصي الاندلسي ثم السبت المالكي رحمة الله عليه. القاضي ابو الفضل المولود في القرن الخامس سنة اربعينائة وست وسبعين للهجرة. والمتووفي في - 00:20:35

اواسط القرن السادس سنة خمسمائة واربع واربعين للهجرة. عالم المغرب وامام اهل الحديث في وقته واعلم الناس انداك بكلام العرب وانسابهم. تولى رحمة الله قضاء سبعة في بلاد المغرب. ثم - [00:20:55](#)

اغرناطة في الاندلس ثم مات بمراكب مسموما وقيل مقتولا رحمة الله عليه. هو من اوائل علماء الامة في غرب بلاد ويقصد بلاد المغرب بلاد افريقيا. وما كان في شمالها من بلاد الاندلس التي ظلت قرونا تحت نور الاسلام وحكم المسلمين - [00:21:11](#)

كان رحمة الله من اوائل علماء الامة الذين بربوا في بلاد المغرب العربي. حتى قيل لولا عياض لما عرف المغرب والمقصود انه كان من اوائل علماء الامة في بلاد المغرب الذي لفت انتظار علماء المشرق. فان لوجود الحرميين في - [00:21:31](#)

الحجاز والشام ومصر والعراق التي كانت حاضرة العلم في قرون الاسلام الاولى كانت ذات خيرة العلماء والامة والحفظ في هذه البلاد في شرق الامة. فلما انتشر الاسلام ونشط العلم وتحرك طلبه انتشر في بلاد المغرب - [00:21:51](#)

فكان القاضي عياض رحمة الله هو احد ابرز العلماء الذين بربوا انداك القاضي عياض رحمة الله يمتد نسبه الى قبيلة عربية من قحطان. تحول جدهم من الاندلس الى فاس ببلاد المغرب. ثم سكن سبعة - [00:22:11](#)

رحل هو في طلبه للعلم الى الاندلس مرة اخرى واستبحر من العلم وجتمع والفقه وصارت بتصانيفه الركيان واشتهر اسمه في الافة له من مصنفات ومؤلفات في علوم الاسلام. كتابه العظيم الاكمال في شرح صحيح مسلم. وله ايضا مشارق الانوار شرح فيه - [00:22:28](#)

غريب الحديث النبوى وله ايضا في تاريخ علماء المالكية كتاب اسمه ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر قهاء مذهب ما لك. كل تواليه حسنة بدعة وله شعر حسن.اما كتابه رحمة الله الذي سنتدارسه وهو مطبوع - [00:22:48](#)

عن مرارا فكتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. هو ايها الكرام من اجل الكتب المصنفة في الشمائل المحمدية. والخصائص النبوية قسمه المصنف رحمة الله الى اربعة اقسام. القسم الاول في تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم قوله - [00:23:08](#)

وفعلا القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه الصلاة والسلام القسم الثالث فيما يستحيل في حقه وما يجوز وما يمتنع وما يصح. القسم الرابع في تصرف وجوه الاحكام - [00:23:31](#)

على من تنقصه او سبه عليه الصلاة والسلام جعل في القسم الاول رحمة الله ابوابا اربعة القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا النبي قوله وفعلا. صلى الله عليه وسلم وظمنه ابوابا اربعة. اولها - [00:23:48](#)

في ثناء الله تعالى عليه واظهار عظيم قدره لديه والباب الثاني في تكميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقها وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا والباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربها ومنزلته وما خصه به في الدارين - [00:24:07](#)

من كرامته والباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يديه من الآيات والمعجزات. وشرفه به من الخصائص والكرامات اما القسم الثاني من الكتاب فيما يجب على الانامي من حقوقه عليه الصلاة والسلام فجعل فيه ايضا ابوابا اربعة. الاول في فرض الایمان - [00:24:35](#) به ووجوب طاعته واتباع سنته. والثاني في لزوم محبته ومناصحته. والثالث في تعظيم امره ولزومه توقيره وبره والرابع في حكم الصلاة والسلام عليه. وفرض ذلك وفضيلته صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:56](#)

والقسم الثالث من الكتاب فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه شرعا وما يمتنع ويصح من الامور البشرية ان يضاف اليه وهذا القسم كما يقول المصنف هو سر الكتاب. ولباب ثمرة هذه الابواب يجعل فيه بابين الاول فيما يختص به من الامور - [00:25:16](#)

دينية ويتشبث بالقول به في العصمة النبوية. والثاني في احواله الدنيوية وما يجوز طردوه عليه من الاعراض البشرية وآخر اقسام الكتاب وهو الرابع في احكام من تنقصه او سبه عليه الصلاة والسلام. وجعل فيه بابين وبابا مكملا - [00:25:36](#)

اما الاول في بيان ما هو في حقه سب ونقص من تعريض او نص والثاني في حكم شأنه ومؤذنه ومتنقصه وعقوبته واستتابته والصلاحة عليه ووراثته وجعل الباب المكمل في حكم من سب الله ورسله وملائكته وكتبه والنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:56](#)

هذا الكتاب ايها الكرام كما اسلفت قبل قليل. غدا سفرا عظيما من اسفار الاسلام تتزود منه الامة وتتعلم ولهذا اقبل عليه العلماء شرعا وتعليقا فله شروح متعددة تبلغ العشرات. وهي على كثرتها تحاول شرح العبارات وبيان الغريب او تخريج الحديث او تلخيص -

00:26:21

او بيان ما يتعلّق من الفوائد وذكر الحواشى المتعلّقة بهذا الكتاب العظيم. هذا الكتاب على جلالة قدره وعظيم منزلته كان العلماء ولا يزالون يشتغلون به ويقرؤونه ويتعلّمونه ويدرسونه في المعاهد والمدارس - 00:26:45

بیزانسون پشتگلواون به ویعتنون به ویقدارونه ویتعلمونه ویدرسونه في المعاهد والمدارس - 00:26:45

يجعلونه مما يغذى الایمان في القلوب. وما يعزز هذا الحق الواجب من الایمان والمحبة والطاعة. لرسول الله عليه الصلاة والسلام
لكنه كسائر مصنفات البشر فيها ما هو محل نظر وفيها ما يمكن ان يستدرك او يعلق - 00:27:05

لکنه کسائیر مصنفات البشر فيها ما هو مقبول وما هو محل نظر وفيها ما يمكن ان يستدرك او يعلق - 00:27:05

عليه او يضاف او ينقص كسائر كتاب يؤلفه بشر. ولذلك قال ربكم سبحانه وتعالى في كتابه العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فكلام رب البشر لا يستوي. بغيره من كلام البشر ومطلع ما تقرأون في كتاب الله تستفتح سورة - ٢٥:٢٧:٠٠

خلفه فكلام رب البشر لا يستوى. بغيره من كلام البشر ومطلع ما تقرأون في كتاب الله تستفتح سورة - 00:27:25

البقرة التي هي سلام القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. فمصنف الامام القاضي عياض رحمه الله الذي سماه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى لاهل العلم ملحوظ في بعظ المواطن التي ستكون محل الحديث ان شاء الله. وسأسوق - 00:27:45

بتعريف حقوق المصطفى لاهل العلم ملحوظ في بعض المواطنين التي ستكون محل الحديث ان شاء الله. وسأسوق - 00:27:45

عبارة الامام الذهبي التي ذكرها في الثناء على الكتاب. ومكانته وعظيم منزلة مؤلفه رحمة الله. فقال معلقاً مستدركاً كان في بيان بعض المآخذ والملحوظات. قال الذهبي رحمة الله توليفه نفيسة. يعني تأليف الامام القاضي عياض - 00:28:05

بعض المآخذ والملحوظات. قال الذهبي رحمة الله تعالى عليه نفيسه. يعني تأليف الامام القاضي عياض - 00:28:05

وأجلها وانشرفها كتاب الشفاء لولا ما قد حشأ بالاحاديث المفتولة عمل امام لا نقد له في فن الحديث ولا ذوق والله يثببه على حسن قصده وينفع بشفائه وقد فعل يريد رحمة الله ان الله قد نفع بالكتاب واستفاد منه اجيال الامة جيلا بعد جيل. قال رحمة الله وكذا فيه

00:28:24 - التأهيلات

عن اي شيء اخر يمكن ان نستفيد منه مدحه وثناء، قال ونبينا صلوات الله - 00:28:51

عن ای شیء اخر بمحک: ان نستفید منه مدحا و ثناء، قالا، ونسنا صلوات الله - 00:28:51

وسلامه عليه غني بمدحه التنزيل عن الاحاديث وبما تواتر من الاخبار عن الاحاد وبالاحادي النظيفه الاسناد عن الواهيات. فلماذا يا قوم نتشبع بالموضوعات؟ فيتطرق اليها مقال ذوى بالغل والحسد، ولكن من لا يعلم معذور فعليك يا اخي بكتاب دلائل النبوة للبيهقي فانه

شفاء لما في الصدور و هذه - 00:29:13

كلام الامام الذهبي رحمه الله فيه اجمال في بيان مواضع هي محل انتقاد لصنيع الامام القاضي عياض رحمه الله بعض الباحثين والدارسين ممن طلع على الكتاب ونقده ودرسه حكى ان في كتاب القاضي عياض ما يزيد على الف ما يزيد - 00:29:41

والمدارسين من طلع على الكتاب ونقده ودرسه حكى أن في كتاب القاضي عياض ما يزيد على ألف ما يزيد - ٤١:٢٩:٥٥

على الف ومئة حديث بل الف وثلاث مئة وستين حديثاً حكى حكم الإمام السيوطي على ثلاثة منها فقط بالوضع وخمسة منها لم يعرف لها مخرجاً. وتسع احاديث من كرة واثنان ضعيفان جداً وأكثر من ثلاثين احاديثاً في عداد الضعيف - 00:30:01

يعرف لها مخرجًا. وتسع أحاديث من كثرة واثنان ضعيفان جداً وأكثر من ثلاثة احاديث ضعيف - 00:30:01

والمقصود ان جل الكتاب الذي تجاوزت احاديثه الفا وثلاثمائة وستين حديثا هي التي يمكن ان تكون محل افادة واستنباط وبناء الاحكام عليها. هذا لأن لا يهون في مثل هذا الكلام من جلالة قدر الكتاب. والا فهو سفر عظيم وكما -
00:30:23

الاحكام عليها. هذا لأن لا يهون في مثل هذا الكلام من جلالة قدر الكتاب. والا فهو سفر عظيم وكما - 00:30:23

قبل قليل يبقى كلام بشر لا يمكن ان يكون معصوما ولا يمكن ان يكون مأخوذا كله دون استثناء فان الله ما بالعصمة الا لكتابه سبحانه وتعالى. ولمن شاء من انبائئه ورسله عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة واتم السلام. ايها الاحبة - 00:30:43

وتعالى. ولمن شاء من انبائه ورسله عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة واتم السلام. ايها الاحبة - ٠٠:٣٠:٤٣

الكرام تدارسنا لكتاب الذي سنتألفه الأسبوع المقبل ان شاء الله. إنما نريد به أن يكون كما أسلفت زاداً لنا. وطريقاً نرتقي فيه نقف على ما يريد الإمام رحمة الله من شأن نبينا عليه الصلاة والسلام في كتاب الله. وفيما صح من الأحاديث المروية وما حكى -

علي ما يريد الإمام رحمة الله من شأن نبينا عليه الصلاة والسلام في كتاب الله. وفيما صح من الأحاديث المروية وما حكى -

00:31:03

الاسماء ان يكون ذلك طریقاً معبداً الى حب اکمل يحقق في حياتنا طاعة اتم لرسول الله عليه - 00:31:24

الاسماء ان يكون ذلك طریقا معدا الى حب اکمل بحقه في حياتنا طاعة اتم لرسوٰل الله عليه - 00:31:24

الصلوة والسلام ليكون حبا صادقا لا زائفها ليكون محبة تتمر في حياتنا ستنا نطبقها ليل نهار ليكون حبا رائعا تضيء به حياتنا. وتشرق به

سعادة في بيونا مع ازواجنا ووالدنا - 00:31:44

وكل الناس من حولنا. والله يا احبة ما ملأ عبد قلبه بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته طاعة وتطبيقا لسنن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا وجد البركة في حياته. وووجد السعادة ترفرف من - 00:32:06

حوله وعاش اسعد الخلق كيف لا وقد كان اقربهم الى حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ثق تماما ان اسعد تن عاشها بشر هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا ما اردت السعادة لحياتك فالتمسها في صفحات حياته. عليه الصلاة والسلام - 00:32:26

وكلما استكثرت من الاقتراب من حياته وتطبيق سنته والتشبه به في يومك وليلتك والله لنجدن نفسك سعيدا ولو كنت افقر الخلق وتجد نفسك قانعا بما اعطيك الله ولو كنت افقر انسان - 00:32:46

وتجد نفسك مكتفيا بما حباك الله وانت تتقلب في وافر السعادة ولو كنت اقل البشر حظا في هذه الحياة. المسألة يا قوم بما يملأ القلوب رضا طمأنينة وسعادة وقناعة هذه نتعلمها بل نغترفها والله من حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:33:04

فان السعادة ما احاطت بحياته بكثرة المال ولا بعفى ولا بملك ولا رياضة انما احاطت السعادة بحياته في ظل طاعة الله فعلمنا بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام كيف تكون اسعد البشر ونحن في ظل طاعة رب - 00:33:28

علمنا عليه الصلاة والسلام انك لست بحاجة لان تكون كثير مال حتى تجد السعادة. ولا لان تكون من الاغنياء والاثرياء لتنعم بالسعادة ولا لان تظفي بملك ومنصب وجاه ورياسة لتنعم بالسعادة. فكل ذلك ما كان في حياته عليه الصلاة والسلام - 00:33:48

ومع ذلك كان اسعد الناس. كان يربط الحجر على بطنه من الجوع صلى الله عليه وسلم. ويفتقر هو واهل بيته فلا يأكلون لا يوقد في بيتهم نار حتى يهل الهلال والاثنان والثلاثة. وكان عليه الصلاة والسلام يحتاج فيفترض. وربما افترض من يهودي - 00:34:08

ويموت عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي في صاع من طعام. اي حياة نتحدث عنها يا قوم؟ تتحدث عن ذات اعظم انسان اعلى الله منزلته. ولما تبحث في العظمة فاذا هي ليست في شيء من متاع الحياة. انما هي في هدي نبوى - 00:34:28

كامل في سعادة جعلها الله مخبوعة في حياة رسوله عليه الصلاة والسلام. فلما تقترب من سيرته وتقلب صفحات في شمائله تكتشف ذلك السر العظيم فلا تفوت على نفسك حظها ولا تبخل - 00:34:48

ولا تبخل على قلبك بمحنة الحياة وانت تتعلمها في حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فطريقنا الذي نريد سلوكه ايها الاحبة ومجالسنا التي سنرتادها كل ليلة من ليالي الجمعة. والله انما نريد بها انعاش القلوب. وامتناع الارواح - 00:35:07

وتحريك الالسنة بالصلاوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حتى تجد القلوب طريقها الى السعادة حتى تجد الافيدة حظها من الراحة والطمأنينة. كم اتعيناها وكم شقينا في الحياة؟ وكم سلکنا في هذه الدروب يمنة ويسرة - 00:35:27

كفانا والله وحسبنا ما قطعنا من اعمارنا لنعود برفق الى المنبع الصافي لنعود ايضا بهلحف الى هذا الحصن الدافئ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صدقوني سترتاح النفوس - 00:35:47

خيرا من عنائهما. وستأنس والله وتبتعد عن شقائهما. مهما الملت بنا ظروف الحياة. ومهما احاطت بنا من حولنا والمصاعب والمضائق والشدائيد فاننا والله لنجدن في حياته عليه الصلاة والسلام. وفي سيرته واخباره واحواله وشمائله ما هو كفيل بان يبدل - 00:36:05

من حولنا كل تلك المصاعب ونحن نقتفي اثره خطوة خطوة. ونحن نتعلم في سنته وادابه وشمائله عليه الصلاة والسلام ما نرتقي به في حياتنا ما نسموه في اخلاقنا ما نتربيع به على عرش الانسانية الكاملة في - 00:36:30

المتواضعة هذا نبذ نبذة موجزة يا اخوة. ولقطة عاجلة لما يمكن ان يكون عليه حال كل مؤمن يعيش في حياته اقترابا من رسول الله عليه الصلاة والسلام لا ليكون مجلس الجمعة - 00:36:50

هو اليتيم في ليالي الاسبوع. لكن ليكون بابا ندخل منه نسلك فيه باقي الاسبوع لا ليكون مجلس الجمعة هو الوحيد من بين ايام الاسبوع ولياليه. لكن ليكون النافذة التي يدخل منها النور فنستمتع به باقي الايام - 00:37:07

لنعيش ذلك قربا حقيقيا فاننا نلتمس لانفسنا راحتها وسعادتها ونبحث لقلوبنا ايضا عن حياتها في ظل حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ايها الكرام هذه الليلة العظيمة وهذا المكان المبارك - 00:37:24

نحن احظى الناس فيه باجر عظيم اخبر الله تعالى فيه عن منزلة عظيمة اعدها وحثنا عليها فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. من صلى علي واحدة - 00:37:44 صلى الله عليه عشرة. وقال في الحديث الصحيح الذي اخرجه احمد والنسائي. من صلى علي صلاة واحدة الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيبات ورفع له عشر درجات اذا فهمت الان من البخيل - 00:38:04

الذى اذا ذكر عنده النبي عليه الصلاة والسلام فلم يصلي عليه. اما انه والله بخييل على نفسه لا على نبيه عليه الصلاة والسلام. تدري لم 00:38:25 لان الله قد اكتفى بالصلاۃ على نبیه. فوالله نبینا غنی عن صلاتی وصلاتک. لان الذی یصلي على نبیه لیس -
ليس لحاجة نبيه عليه الصلاة والسلام حاشاه. فقد صلی ربی عليه وكفاه. وصلت عليه ملائكة السماء وكفاه. لكن عندما نصلی عليه 00:38:45 فوالله انا لنكرم انفسنا وان بخلنا فانما بخل على انفسنا. ولهذا قال في رواية اخرى صحيحة عليه الصلاة - سلام. ما من عبد يصلي على الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي على فليقل العبد من ذلك او ليكثر والخطاب لي ولك فاقل او اكثر عبد الله هي ساعات في ليلة الجمعة وتنقضي. وساعات يوم الجمعة وتنقضي. لكن ستنكشف في اخر الساعات ان فناء من الامة 00:39:05 موفقين -

مباركين تقدموا هناك في الامام فحازوا من الصلوات اضعافا مضاعفة. فيما شغلت انا وانت بامور اشغلتنا وابتعدت بنا. اذا ما صلينا 00:39:30 فعلى استحياء صلوات معدودات يمكن ان تحصيها. وانت تجزم انك ما بلغت حد الكثرة وهو يقول صلی الله عليه وسلم اكثروا. اكثروا من -

الصلاۃ على هذه دعوة لان تكون مجالسنا في ليالي الجمع وايام الجمع عامرة حافلة مليئة بكثرة الصلاة والسلام عليه. يا رب صلي 00:39:53 على النبي المجتبى ما غررت في الايك ساجعة الربا. يا رب صلي على النبي واله ما اهتزت الثالثات من نفس الصبا -
يا رب صل على النبي واله ما لاح برق في الاباطح او خبا يا رب صل على النبي واله ما امت الزوار يتربا يا رب صل على النبي 00:40:15 المجتبى. ما قال ذو كرم لضيف مرحبا. يا رب صل على النبي واله ما كوكب في الجو - وقابل كوكب بالله يا متلذذين بذكره صلوا عليه. فما احق واجب صلوا على المختار فهو شفيعكم في يوم يبعث فيه كل طفل اشيب 00:40:35 صلوا على من ظللتة غمامه والجذع حن له واصحت الظبا. صلوا على من تدخلون -

هدیه دار السلام وتبلغون المطلب صلوا عليه وسلموا وترحموا وريدوا به حوض الكرامة مشريا صلی وسلم ذو الجلال عليك يا من نور 00:40:59 طلعته يشق الغيهبا. صلی وسلم ذو الجلال عليك ما - ذكرنا في القلوب واعذبا صلی وسلم ذو الجلال عليك ما ازاك في الرسل الكرام واطيبا. فاللهم صل وسلم وببارك على عبده ورسولك 00:41:19 محمد كلما صلی عليه المصليون وصل يا ربی وسلم وببارك عليه كلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم صلی وسلم وببارك -

اليه صلاة وسلاما تبلغنا بها اعلى الدرجات. اللهم صل وسلم وببارك عليه صلاة تنزل بها علينا اعظم الرحمة والبركات. اللهم صل وسلم 00:41:42 وببارك عليه صلاة وسلاما تنجينا بها من الدركات. وترفعنا بها في الدرجات -
يدخلنا بها اعلى الجنان يا اكرم الاكرمين. اللهم اصلاح احوال الامة جمعاء. واجعل لها من كل هم فرجا - 00:42:02 بها احوالنا يا اكرم الاكرمين. اللهم اصلاح احوال الامة جمعاء. واجعل لها من كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم اللهم نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلى ان يجعلنا من اقرب 00:42:22 رجاء ومن تقرب اليك ومن اوجه من توجه اليك ومن اخصهم -
فلديك يا حي يا قيوم اللهم انا نسائلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رحمن يا رحيم اللهم هيئ لنا ولامة الاسلام جميعا من امرها رشدا. اللهم انا نشهد ان لا اله الا انت وان - 00:42:39

محمد عبدك ورسولك صلی الله عليه واله وسلم. فارزقنا اللهم من العلم ما يبلغنا طاعتك. واجعلنا يا ربی من من امتلأت قلوبهم 00:42:59 بخشيتك ومحبتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اسلك بنا سبيل الصالحين. واكرم عاقبتنا في الاخرين -

وارفع درجاتنا في عليين يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك على الرشد والسلامة من كل ائم. والغنية
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار يا ارحم الراحمين - [00:43:19](#)

اللهم نسألك باسمك الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت. واذا سئلت به اعطيت. ان تفرج عن امة الاسلام ما اصابها من الكرب والبلاء وما
احاط بها من الجهد والشقاء. اللهم انت مولانا ولا مولى لنا سواك. اللهم انه قد اغلقت دون - [00:43:39](#)

الابواب وانقطعت بنا الاسباب وفي بلاد الشام والعراق ومصر وفلسطين واليمن وفي بلاد كثيرة من احوال المسلمين حينما لا يشكى الا
اليك. اللهم انت ولينا ووليهم. اللهم فارحم ضعفهم. واجبر كسرهم. وتولى عنياتك امرهم - [00:43:59](#)

يا رحمن يا رحيم انت مولانا ومولاهם. فنعم المولى ونعم التصير. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا وسلامة واسلامنا. اللهم وفقنا لما
تحب وترضى. وخذ بناصيحتنا الى البر والتقوى. اللهم وفق عبدك خادم الحرمين لكل - [00:44:19](#)

وهدى وسداد وصلاح. اللهم اصلاح له النية والبطانة والقول والعمل. وسدده واجعل عمله يا رب عزا للإسلام وخدمته للمسلمين واجزه
خير ما خير ما جازيت عبدا. يقوم على دينك ومصالح المسلمين. اللهم اغفر لابائنا - [00:44:39](#)

امهاتنا الاحياء منهم والميتيين. وارحمهم رحمة واسعة يا ارحم الراحمين. وارزقنا برهم في الحياة وبعد الممات يا ذا الجلال والاكرام.
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:44:59](#)

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد واله - [00:45:19](#)